# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٩ تموز ٢٠٢٤ | الموافق ٢٣ المحرم ١٤٤٦ هـ | العدد ٤٢٨٢ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 29, 2024 | No. 4282 | 18th year


### الجمباز والسباحة ودّعتا الأولمبياد بمراكز متأخرة من الدور الأول

## الآمال معقودة على رفع الأثقال والفروسية في المنافسة على الميداليات

**ناصر النجار**

لم تكن بداية مشاركتنا في أولمبياد باريس مبشرة، فخرج لاعب الجمباز ليث نجار من المنافسات في الدور الأول، ومثله كان حال السباح عمر عباس، ففي مسابقة الجمباز حل ليث نجار في المركز 36 من أصل 39 مشاركا على جهاز المتوازي، والمركز 38 من أصل 39 على جهاز الثابت والمركز 33 من أصل 38 في الحركات الأرضية وبعلامات بعيدة عن علامات المنافسين.

ولم يكن السباح عمر عباس أحسن حالاً فخرج من منافسات الدور الأول في سباق 200 متر حرة بمركز متأخر ورقم بعيد جداً عن المنافسة، وجاء ترتيبه في المركز 24 مسجلاً 1.53.01 د بفارق كبير عن المنافسين.

ومن المتوقع أن يشارك اليوم لاعب الجودو حسن بيان بسباق وزن تحت 73 كغ، أما مشاركة العداءة أليسار يوسف فستكون في الأسبوع المقبل عندما تبدأ سباقات أم الألعاب، وستشارك أليسار بسباق 100 متر جري.

ويعتبر المراقبون أن آمال لاعب الجودو حسن بيان والعداءة أليسار يوسف ضعيفة في المنافسة نظراً لقوة المتنافسين برياضة الجودو من أبطال العالم، ولابتعاد الرقم السوري في سباق الجري عن الأرقام العالمية.

التعويل الأهم سيكون في رفع الأثقال ويرشّح المراقبون رباعنا معن أسعد للمنافسة بقوة على ميداليات وزنه + 100 كغ، وسيصل رباعنا معن إلى باريس يوم الثاني من آب حيث تنطلق منافسات رفع الأثقال في الأسبوع القادم، وحظوظنا بالفروسية جيدة أيضاً، وستقام منافسات قفز الحواجز يومي الخامس والسادس من آب القادم.

### أرسلان هاتف الرئيس الأسد معزّياً وأشادا بمواقف مشايخ وأبناء الجولان المحتل

# مجدل شمس المحتلة تُشيّع شهداءها.. والأهالي للاحتلال: أنتم قتلة

**الوطن**

من تشييع الفتيان والأطفال في بلدة مجدل شمس بعد الجريمة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي (أ ف ب)

بمشاعر الحزن والغضب شيع عشرات الآلاف من أبناء بلدة مجدل شمس السورية المحتلة شهداء الجريمة النكراء التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي والتي راح ضحيتها 12 فتى وطفلاً ارتقوا أول من أمس جراء انفجار صاروخ اعتراضي إسرائيلي سقط بالملعب البلدي في البلدة.

أهالي مجدل شمس نددوا بالعمل الوحشي بحق أبنائهم وانتفضوا في وجه الاحتلال وقاموا بطرد وزير مالية العدو ووزراء آخرين في حكومة الاحتلال برفقة حراسهم الذين حضروا إلى مكان وقوع المجزرة وصرخوا في وجوههم: أنتم قتلة.. ارحلوا من هنا.

وطالب الأهالي وفق مصادر محلية بوقف الحرب فوراً، وعدم استغلال دماء الأطفال، لتوسيع نطاق الحرب، وتحقيق أهداف سياسية لرئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو، مؤكدين أن الاحتلال لم يُفعّل صافرات الإنذار عمداً، إلا قبل ثوانٍ قليلة من الحادثة، ووجود الأطفال في الملاعب البعيدة عن «المساحات الآمنة والملاجئ»، التي بُنيت بجهود الأهالي، لأن الاحتلال لم يقم ببنائها رغم التصعيد على الجبهة، خلال الأشهر الماضية.

وبينت المصادر الأهلية بأن الاحتلال الإسرائيلي نقل على مدار الأيام الماضية، العديد من منظومات القبة الحديدية ونصبها في مناطق مرتفعة، مشرفة على التجمعات السكانية، بذريعة مواجهة الصواريخ اللبنانية، إضافة لنقل عدد من الدبابات والآليات، باتجاه لواء تم استحداثه مؤخراً في مرتفعات جبل الشيخ المجاورة.

من جهتها كشفت صحفية «هآرتس» الإسرائيلية بأن عوائل الشهداء في مجدل شمس بالجولان السوري المحتل رفضت طلب نتنياهو اللقاء لتقديم التعازي.

إلى ذلك كشفت المعلومات الأولية التي تداولتها وسائل إعلام الاحتلال بالإقرار بأن «القبة الحديدية» أصابت عن طريق «الخطأ» مجدل شمس السورية المحتلة، وفق ما صرح به المتحدث باسم جيش الاحتلال لجهات أجنبية، سرعان ما تغيرت لتسويق رواية جديدة تتهم المقاومة لاستغلال ما حصل وإبعاد التهمة عن كيان الاحتلال الذي يواصل جرائمه في غزة ولبنان وجميع المناطق المحتلة.

من جهتها أكدت فعاليات أهلية أن الصواريخ التي تسقط على بلدات الجولان السوري المحتل ومناطق الجليل هي في العادة صواريخ اعتراضية إسرائيلية، ودائماً ما توقع أضراراً فادحة في الأرواح والأماكن، في حين نقلت مراسلة تلفزيونية من مجدل شمس أن أحد الشهود أُبلغ عن صاروخ قبة حديدية ورفض التحدث أمام الكاميرا خشية الاعتقال.

ومساء أمس أعلنت مديرية الإعلام في الحزب الديمقراطي اللبناني أن رئيس الحزب طلال أرسلان أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس بشار الأسد، وقدّم له التعازي بضحايا بلدة مجدل شمس في الجولان العربي السوري المحتل، كما أشادا بمواقف مشايخ وأبناء الجولان المحتل القومية والعربية والتي تعبّر حقّ التعبير عن موقف أبناء طائفة الموحدين الدروز بإسقاط المشروع الصهيوني في المنطقة.

الخارجية السورية وفي وقت سابق أمس كانت أدانت الجريمة واعتبرت أن شعبنا في الجولان السوري المحتل، الذي رفض على مدى عقود من الاحتلال الإسرائيلي أن يتنازل عن هويته العربية السورية لن تنطلي عليه أكاذيب الاحتلال واتهاماته الباطلة للمقاومة الوطنية اللبنانية بأنها هي التي قصفت مجدل شمس، ولاسيما أن أهلنا في الجولان السوري كانوا وما زالوا وسيبقون جزءاً أصيلاً من مقاومة المحتل ومقاومة سياساته العدوانية التي تستبيح الأرض والهوية.

مجزرة مجدل شمس استدعت تنديداً دولياً واسعاً وتحذيراً واضحاً من خطة العدو لجر المنطقة إلى التصعيد إثر التهديدات المعلنة التي أطلقها مسؤولو الاحتلال بحق لبنان ومقاومته، واستغلال دماء شهداء مجدل شمس لتحقيق أهدافهم.

موقع «اكسيوس» الأميركي قال: إن كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن نقل لوزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت قلق واشنطن من أن أي ضربة لبيروت قد تخرج الوضع عن السيطرة، من جهته أعلن البيت الأبيض أنه بصدد العمل على التوصل لحل دبلوماسي لوقف الهجمات، فيما نقلت «رويترز» عن قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكد خلال اتصال مع نتنياهو «التزام باريس بمنع أي تصعيد جديد في المنطقة».

بالمقابل صدرت تحذيرات من عدد من الدول حول العالم من السفر إلى لبنان وأعلنت شركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية عن تأخير عودة بعض رحلاتها إلى بيروت من مساء 28 تموز 2024 إلى صباح 29 تموز، لكن مدير عام الشركة محمد الحوت قال في تصريحات له بأنه غير قلق على مطار بيروت، وذلك بعيد تصريحات نقلتها شبكة «سي إن إن» الأميركية نقلاً عن مسؤول غربي مطلع: بأن التوقع هو أن ترد إسرائيل لكنها لا ترغب في تصعيد يؤدي إلى صراع أوسع نطاقاً.

> تحذيرات دولية من مغبة توسيع الحرب.. واشنطن: قد يخرج الوضع عن السيطرة.. الإليزيه: لا نريد تصعيداً جديداً

### 6 عمليات تسلل نفذتها «تحرير عفرين» منذ السابع من الشهر الجاري

## الاحتلال التركي و«قسد» يجران ريف حلب الشمالي إلى مزيد من التصعيد

**حلب-خالد زنكلو**

ميليشيات تابعة لجيش الاحتلال التركي في عفرين .(أ ف ب)

كشفت مصادر متابعة للوضع الميداني شمال حلب، أن جيش الاحتلال التركي انخرط فعلياً في دوامة التصعيد العسكري التي فرضتها «تحرير عفرين» عبر عمليات تسللها، وأنه وجد في المعادلة الجديدة وسيلة لتبرير قصفه الهمجي لقرى وبلدات الريف الحلبي منذ مطلع الشهر الجاري، بعد أن خيم الهدوء الحذر على المنطقة، التي تحتضن جيوباً للوحدات الكردية إلى جانب نقاط انتشار وحدات الجيش العربي السوري ونقاط المراقبة الروسية، على مدار الشهرين الماضيين.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن «قسد» من خلال عمليات تسلل «تحرير عفرين» التي أوقعت خسائر بشرية في صفوف ميليشيا ما يسمى «الجيش الوطني» التابعة للإدارة التركية، تستهدف التعكير على إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة، قبل أن تنتقل أنباء التقارب بينهما إلى طاولة المفاوضات وقبل إيجاد آلية لهذه المساعي بين البلدين الجارين.

وذكرت أن «تحرير عفرين» نفذت أول من أمس عملية تسلل جديدة نحو نقطة عسكرية لجيش الاحتلال التركي قرب قرية تويس المجاورة لبلدة مارع شمال حلب، وهي السادسة من نوعها منذ 7 الشهر الجاري، ما تسبب بإصابة 3 مسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» الموكل إليها حماية نقاط وقواعد جيش الاحتلال التركي في الريف المحتل، إضافة إلى الأضرار المادية التي لحقت بالنقطة العسكرية.

وكانت «تحرير عفرين» قد نفذت في 7 الشهر الجاري عملية تسلل نحو قاعدة الاحتلال التركي في البحوث العلمية شرق إعزاز شمال حلب، تلتها عملية تسلل أخرى نحو قاعدة الاحتلال في كلجبرين قرب مارع و3 عمليات تسلل في 12 و22 الشهر الجاري باتجاه نقاط جيش الاحتلال في قريتي حربل والغوز غرب مدينة الباب بريف المحافظة الشمالي الشرقي، ما أدى إلى إصابة 4 مسلحين في صفوف ميليشيات أنقرة.

في المقابل، نفذت ميليشيات الإدارة التركية 3 عمليات تسلل في 21 و22 الشهر الجاري في محوري بلدتي الجراد وعرب حسن بريف منبج شمال شرق حلب، حيث مجلس منبج العسكري التابع لـ«قسد»، الذي ذكر أنه أحبط محاولتي تسلل وأوقع جرحى لدى الميليشيات.

وعقب كل محاولة تسلل ينفذ جيش الاحتلال التركي وميليشياته جولات من القصف المدفعي الكثيف تستهدف البلدات والقرى المأهولة شمال وشمال شرق حلب، وتتسبب بموجات نزوح للسكان جهة الجنوب حيث مدينة تل رفعت ومحيطها، الذي تحول إلى منطقة تغص بمخيمات اللجوء، التي لم تسلم بدورها من ضربات المدفعية الثقيلة لجيش الاحتلال التركي.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بأن أمس وأمس الأول، شهدا تصعيداً عسكرياً لجيش الاحتلال التركي طال بلدات البصلية وأبين وشوارغة وعقيبة وأم حوش وعين دقنة ومنغ شمال حلب، وبلدة شيوخ فوقاني بريف عين العرب حيث دارت اشتباكات بين مجلس منبج العسكري من جهة، وجيش الاحتلال التركي وميليشياته من جهة أخرى، من دون معرفة حصيلة الاشتباكات.

## «الدستورية العليا» ردت جميع الطعون المقدمة من مرشحين لعدم استيفائها الشروط

**الوطن**

أعلن رئيس المحكمة الدستورية العليا محمد جهاد اللحام أن المحكمة بتت أمس بجميع الطعون التي تلقتها بخصوص انتخابات مجلس الشعب، وردتها شكلاً لعدم استيفائها الشروط المنصوص عليها في الدستور وقانون المحكمة الدستورية العليا والانتخابات العامة.

وأكد اللحام في تصريح له للإعلام الرسمي أنه تم النظر بالطعون المقدمة إلى المحكمة الدستورية العليا بخصوص نتائج انتخابات مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع والبت بها استنادا إلى أحكام الدستور وقانون المحكمة الدستورية العليا وقانون الانتخابات العامة.

وأوضح اللحام أن جميع الطعون التي تلقتها المحكمة وعددها 47 طعناً تبين أنها لم تُؤيد بأي وثيقة أو إثباتات؛ تثبت جدية ما أُثير فيها، وبقيت أقوالاً مجردة غير مؤيدة بأي دليل، فضلاً عن أن ما شملته في لائحة الطعن لا يصلح لأن يكون محلاً للطعن في نتيجة الانتخابات ولا يُقدم أمام المحكمة الدستورية العليا وهذا ما جعل تلك الطعون مستوجبة عدم القبول شكلاً.

وكانت مصادر في المحكمة الدستورية العليا أكدت في تصريح سابق لـ«الوطن» أن المحكمة قامت بدورها وفقاً للدستور والقانون، ووفقاً لمهامها وصلاحياتها في دراسة الطعون، مبينة أنها سوف تنشر مع قراراتها في الجريدة الرسمية المبررات والأسباب التي أدت إلى اتخاذ قرارها، لافتة إلى أن المحكمة درست الأدلة المقدمة من الطاعنين ومدى جديتها وخصوصاً أن قرارها مبرم لا يقبل أي طريق من طرق المراجعة وينشر في الجريدة الرسمية.

وبدأت المحكمة الدستورية باستقبال طلبات الطعون من المرشحين الذين لم يفوزوا بالانتخابات من اليوم التالي لإعلان نتائج الانتخابات، أي من يوم التاسع عشر من الشهر الحالي واستمرت على مدار ثلاثة أيام لتبدأ بعدها المحكمة الدستورية بالبت في الطعون من اليوم التالي لانتهاء مدة تقديمها واستمرت خلال سبعة أيام.

### لايقة لـ«الوطن»: تبسيط إجراءات المشاريع الاستثمارية المهمة باشتراطات تلبي الواقع

## «الأعلى للاستثمار» يوافق على إحداث منطقة الليرمون التنموية

**محمد راكان مصطفى**

قرر المجلس الأعلى للاستثمار خلال اجتماعه أمس برئاسة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس الموافقة على استكمال كل الإجراءات لإحداث منطقة الليرمون التنموية في حلب، وتشكيل لجنة من الوزارات والجهات المعنية لإعداد الصيغة النهائية من مشروع قرار الإحداث بالسرعة الكلية وفق أسس وضوابط محددة تضمن الاستفادة المثلى من الميزات والإعفاءات الواردة في قانون الاستثمار.

ووافق المجلس على تشميل مشروع إنتاج الإسمنت البورتلاندي في منطقة أبو الشامات بريف دمشق بأحكام قانون الاستثمار رقم 18 لعام 2021 بتكلفة تقديرية تبلغ 6 تريليونات ليرة سورية، وكلف هيئة الاستثمار السورية تتبع تنفيذ المشروع وفق البرنامج الزمني المحدد.

كما قرر المجلس الموافقة على تحديد الحد الأدنى لرأسمال وموجودات نشاط صناعة التبغ بواقع 200 مليار ليرة سورية للمعمل المتكامل، مع إمكانية الترخيص لخطوط إنتاج فرعية.

ووافق المجلس على منح إجازة استثمار لمشروع تصنيع الحليب وإنتاج الألبان والأجبان بشكل متكامل مع مشروع لتربية الأبقار في منطقة الشيخ بدر بمحافظة طرطوس، وعلى منح إجازة استثمار لمشروع فرز وتوضيب الخضر والفواكه وحفظها بالتبريد في منطقة اسطامو بمحافظة اللاذقية، كما وافق على إضافة نشاط التشميع والحفظ بالتبريد بشكل متكامل وغير مستقل عن مشاريع فرز وتوضيب الخضر والفواكه.

كما تقرر خلال الاجتماع الموافقة على إحداث المنطقة التكنولوجية التخصصية بمجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في الديماس بريف دمشق.

مديرة هيئة الاستثمار ندى لايقة أكدت لـ«الوطن» أن أهمية الجلسة تكمن في تناولها مواضيع مهمة تتعلق بإحداث مناطق اقتصادية خاصة وفقاً للقانون 18، إضافة إلى استكمال متطلبات إحداثها، سواء أكانت هذه المناطق تنموية تستهدف مناطق صناعية متضررة من الحرب كمنطقة الليرمون في حلب والتي تحتاج إلى حوافز ومزايا ودعم خاص لإعادة توجيه وتوطين الاستثمارات إليها، أم كانت تخصصية كالمنطقة التكنولوجية المقترحة من وزارة الاتصالات لجذب شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إليها.

وأشارت إلى السعي أيضاً لتبسيط إجراءات منح عدد من المشاريع الاستثمارية المهمة وفق اشتراطات أكثر تلبية للواقع، منها في قطاع صناعة الإسمنت الذي يشكل أهمية كبيرة لمرحلة إعادة الإعمار، وأخرى في قطاع التصنيع الغذائي، استناداً إلى طبيعة المنطقة الساحلية الداعمة لإقامة هذه المشاريع.

**أ. د. بثينة شعبان**

## كل شيء يحدث لسبب!

لم تكن المفارقة بين حضور مرتكب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في الكونغرس الأميركي واجتماع الفصائل الفلسطينية في بكين في الأسبوع ذاته لتكون أكثر دلالة ممّا هي عليه اليوم ليس فقط للأطراف المعنية في واشنطن وبكين، وإنما لهذه المرحلة التاريخية المعقّدة من تاريخ البشرية واحتمالات توجهاتها ومآلاتها المستقبلية، إذ لو أن الكاتب المسرحي الإيرلندي جون أوزبورن كان على قيد الحياة لوجد فيما يشاهده مسرحاً عبثياً لم يكن ليخطر له على بال مهما اتقدت قدرته الإبداعية على تخيّل اللامعقول، ذلك لأنه أن يرتكب مجرم حرب أبشع أنواع الإبادة ضد شعب أعزل يحاول العيش على أرضه وأن يكون هذا المجرم منبوذاً على مستوى العالم ثم يحظى باستقبال مجلس الكونغرس الأميركي وأن يصفقوا له وقوفاً لأكثر من خمسين مرة وأن يكون هذا هو الاستقبال الرابع له في الكونغرس وأن يتم ملء مقاعد الأعضاء الذين انسحبوا كي لا تظهر مقاعد فارغة، فهذا مؤشر خطير ليس حول المجرم فقط بل حول دُعاة «الديمقراطية» الذين استقبلوه وصفقوا له، وحول مكانتهم في التاريخ حاضراً ومستقبلاً ومكانة بلدهم أيضاً الموعودة لأجيالهم القادمة.

إن المسرحية الهزلية المركبة التي حدثت في الكونغرس الأميركي لأول مرة في تاريخه تستحق وقفة متأنية، فقد قاطع خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو 112 عضواً من أصل 212 عضواً من الديمقراطيين في مجلس النواب، كما قاطعه 24 من أصل 50 من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، بالإضافة إلى الجالسين الذين يقرؤون كتاباً ويرفضون الكلام، لكن وبما أنه تمّ استحضار أناس من مؤيدي نتنياهو لملء المقاعد التي شغرت، فإن التصفيق الحاد والمتكرر لم يعبّر عن الكونغرس وإنّما عمّن تمّ إحضارهم، إن الكونغرس الأميركي كان ممثلاً من قبل أناس لا علاقة لهم بتمثيل الشعب الأميركي وأحدثوا كل تلك الضجة الترحيبية بمجرم الحرب باسم الشعب الأميركي وهو من هذه المسرحية براء.

أمّا أن يظنّ السياسيون في الولايات المتحدة أنهم قادرون على فعل أي شيء مهما كان متنافياً مع المنطق والحقيقة والضمير الإنساني برمّته فهذا من دون شك دليل على أنهم فقدوا التوازن كلية وأنهم يتبعون سبيل الغيّ والظلم والنهاية الحتمية ويظنون أنهم مهتدون ومدركون لأبعاد ما يفعلون.

تكاد اللغة تعجز عن وصف الدرك الذي تهاوت إليه ما يسمونه «الديمقراطية والقيم الأميركية» فأصبحت هذه الديمقراطية وادعاءات حقوق الإنسان مثار استهزاء وتندّر في أصقاع الأرض قاطبة، فحين يقبل أعضاء كونغرس على أنفسهم الاحتفاء بأكاذيب وقحة تدحضها الوقائع والصور العالمية كل يوم، فهذا يعني أنهم انزلقوا إلى مستوى هو الأدنى في تاريخ الحكومات والشعوب وأنه لا قيمة لتمجيدهم بمجرم حرب إرهابي سوى أنهم حكموا على بلدهم ونظامهم بالانحدار إلى مستوى الإجرام هذا من دون أن يدركوا أنهم غير قادرين أبداً على مدّ يد العون لإجرامه إلا بالسلاح والمال، ولكنّ قطار البشرية الحقّة قد غادره وغادرهم ولن يأبه بعد اليوم بما يقولون أو يفعلون لأنهم فقدوا مصداقيتهم مرة وإلى الأبد، وأوقعوا بلدهم والصهيونية التي يدعمون في خسران مبين لن يتمكنوا بعد اليوم من تغيير هذه المعادلة الشائنة التي أوصلوا أنفسهم لها.

في الوقت الذي كانت المسرحية الهزلية المخزية تُعرض على شاشة الكونغرس عقد مستشار الرئيس الباكستاني، رانا صنع الله، مؤتمراً صحفياً بين الحكومة الباكستانية وحركة «لبيك باكستان» ليعلن أن إسرائيل دولة إرهابية وأن رئيس وزرائها مجرم حرب وأن بنيامين نتنياهو ارتكب جرائم ضد مواطنين أبرياء، وفي الوقت ذاته كان يهود ومسلمون ومسيحيون يحملون نعوشاً ملفوفة بالعلم الفلسطيني ليؤكدوا استنكارهم وإدانتهم لحرب الإبادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وليعلنوا أنهم يفعلون ذلك باسم كل الديانات وباسم كل أعضاء الأسرة البشرية، وكانت محكمة العدل الدولية قد حمّلت الكيان الصهيوني وقادته مسؤولية جرائم الحرب المرتكبة في غزة وفلسطين.

في هذا الأسبوع بالذات اجتمعت كل الفصائل الفلسطينية في بكين وبرعاية وجهود صينية لتوحيد المواقف ووضع خريطة طريق لمستقبل فلسطين بمصادفة أقل ما يقال فيها أنها تظهر للعيان التوجه الإنساني الصيني المؤمن بحقوق الشعوب والمؤمن فعلاً بضرورة أن يعمّ السلام كل العالم، وأن تنتفي من هذا العالم كل القوى التي تسخّر كل الطاقات لشنّ الحروب وارتكاب الجرائم ونهب ثروات الشعوب الأخرى.

لقد ضاق عالم الجنوب ذرعاً بانهيار عالم الشمال وعجزه عن معالجة أي خلل يعتري الحياة السليمة للبشر، ومهما تكن نتائج إعلان بكين كبيرة أم صغيرة فإن الحدث بالتزامن مع هزلية الكونغرس الأميركي يدفع حتى الأطفال أن يقولوا: «كفى»، فبعقول من أنتم تستهزؤون؟

أما الأساليب البائسة التي مازال يلجأ إليها الصهاينة وداعموهم المتصهينون الغربيون من تضخيم قدرات حزب الله واشتغال الإعلام بسيناريوهات يدّعون أنهم يخشونها، وما هي إلا غطاء لهم لاستمرار حرب الإبادة وعدم التفكير أبداً في إيقاف هذه الحرب لأنها مقصودة ومدروسة وممنهجة وتهدف إلى إبادة شعب بكامله على مرأى ومسمع العالم برمّته، في حين تحتفي الدولة التي تدّعي أنها الأعظم بالمجرم الأساسي وتنصت له بدلاً من إيداعه غياهب السجون ومحاسبته أشدّ الحساب على كل جرائمه الشنيعة.

إنّ أقلّ ما يُقال فيما شاهدناه في الكونغرس الأميركي هو: إن الزمن قد تجاوزهم جميعاً وإنّ قطار البشرية قد وصل إلى محطة مختلفة تماماً، في حين هم بما لديهم فرحون غير مدركين مدى عجزهم عن اللحاق بالمحطة المهمة للبشرية، والتي هي موضع تركيز وعمل واجتهاد كل القوى الحقيقية على الأرض والساعية فعلاً وقولاً إلى بناء مستقبل لنظام عالمي جديد سوف ينفض عن كاهله كل الأسس التي وضعوها بعد الحرب العالمية الثانية لضمان هيمنة مركزيتهم الغربية على القرارات الدولية وحركة التاريخ.

كل الإمبراطوريات التي تعامت عن الواقع الحقيقي المُعاش وظنّت أنها قادرة على ليّ عنق التاريخ لأنها تمتلك المال والسلاح فهجرت الأخلاق والحقوق والمصالح العامة للناس انتهت إلى سلة النسيان وكأنها لم تقم يوماً أبداً، ولا شك أن إصرار أصحاب القرار في الولايات المتحدة على إغلاق أعينهم وصمّ آذانهم عمّا يجري فعلاً اليوم وعن ردود الفعل المتفقة تماماً على توصيف الجرائم المرتكبة، لن ينصر سموم الصهيونية البائدة بل سيصيب الولايات المتحدة ذاتها والغرب برمّته بما أصاب قوم عاد وثمود.

هذا هو منطق التاريخ وهذا هو مسار الحق والباطل الذي خبره كل بني البشر عبر قرون ولن يكون هذا القرن استثناء ولن تتمكن كل محاولات التضليل والزيف الإعلامي والسياسي من قلب الحق باطلاً والباطل حقاً، فويل للذين لا يعقلون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون.

/https://b-shaaban.com